

اللباب في علل البناء والإعراب

باب الإدغام .

الإدغامُ ومُلاؤك حرفاً ساكناً بحرفٍ مثله من موضعه من غير فاصلٍ بينهما بحركةٍ ولا وقْفٍ فتصيّـرهما بالتداخل كحرفٍ واحدٍ ترفعُ لسانك بهما رفعةً واحدةً وتشددُـه وهو مقدّـرٌ بحرفين الأوّـل منهما ساكن .

وأصلُ الإدغام في اللغة الإخفاءُ والإحكام .

والعلّةُ في الإدغام أنّ الحرفين إذا كانا مثلين كان مخرجُهما واحداً فيثقل على اللسان أن يرفعه ثم يعيده في الحال إلى موضعه وهذا شبهه بمشي المقيّد لأنّه كان لا يُزايِل موضِعَه ويقع في الكلام على ضربين .

أحدهما إدغام حرفٍ في مثله قبل الإدغام .

والثّـاني أنّ يكون الأوّـلُ مقارباً للثاني فَيُبدلُ حرفاً مثله ليتمكن إدغامه .

فالضّـرب الأوّـل على ضربين .

أحدهما أن يكون في كلمة واحدة فإن كانت فعلاً ثلاثياً لزم الإدغام نحو شدّـ ومدّـ وفرّـ وقصّـ وعصّـ وقد سبق ذكره وإن كانت اسماً على وزن الفعل فكذلك نحو رجل صفّ الحال أي صفّ بكسر الفاء الأولى ولا يُستثنى من ذلك إلاّ الاسمُ المفتوحُ العين نحو طلال وشَرَر